[130] أنهما الذبيحان في قوله صلى ا عليه وآله: أنا ابن الذبيحين، والعلة التي من أجلها دفع ا عز و جل الذبح عن إسماعيل هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد ا، وهي كون النبي والائمة (1) صلوات ا عليهم في صلبيهما، فببركة النبي والأئمة صلوات ا عليهم دفع ا الذبح عنهما، فلم تجر السنة في الناس بقتل أولادهم، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب إلى ا تعالى ذكره بقتل أولادهم، كل ما يتقرب الناس به إلى ا عز وجل من اضحية فهو فداء لاسماعيل إلى يوم القيامة (2). 70 - جا، ما: المفيد، عن علي بن بلال المهلبي، عن عبد الواحد بن عبد ا بن يونس، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى، عن العمي (3)، عن جعفر بن بشير، عن سليمان بن سماعة، عن عبد ا بن القاسم، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: لما قصد أبرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت (4) تسرعت الحبشة فأغاروا عليها فأخذوا سرحا " لعبد المطلب بن هاشم، فجاء عبد المطلب فاستأذن عليه فأذن له وهو في قبة ديباج على سرير له: فسلم عليه، فرد أبرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيبته، فقال له: هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال ؟ قال: نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء، فقال له أبرهة: لقد فقتم (6) فخرا " وشرفا "، ويحق لك أن تكون سيد قومك، ثم أجلسه معه على سريره، وقال لسائس فيله الاعظم: وكان فيلا " أبيض عظيم الخلق، له نابان مرصعان بأنواع الدر والجواهر، وكان الملك يباهي به ملوك الارض - ائتيني به، فجاء به سائسه وقد زين بكل زينة حسنة، فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له، ولم يكن يسجد لملكه، وأطلق ا لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب، فلما رأى الملك ذلك ارتاع

---

(1) والائمة المعصومين خ ل. (2) عيون الاخبار: 117 و 118. (3) منسوب إلى بنى العم من تميم، والرجل هو محمد بن جمهور العمى البصري. (4) في المصدر: مكة لهدم البيت. (5) السرح: الماشية. (6) في المصدر: لقد فقتم الملوك.